

خبراء: تكنولوجيا الصناعة 4.0 ضرورة لدعم مبادرات الاقتصاد الدائري



أبوظبي: «الخليج»

انعقدت الجمعية العمومية للمنظمة الدولية للقياس ضمن اجتماعها السنوي 2022 الذي تستضيفه وزارة الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة في العاصمة الإماراتية أبوظبي، حيث اجتمع الأعضاء لانتخاب رئيس جديد للمنظمة يتولى المنصب بعد أولريكا فرانك، التي تنتهي رئاستها في ديسمبر 2023. واختير الدكتور سونغ هوان تشو، رئيساً منتخباً للمنظمة، وستبدأ فترة رئاسته في يناير 2024. كما جرى انتخاب أربعة أعضاء جدد في مجلس المنظمة، هم: الهيئة المصرية العامة للمواصفات والجودة، ومنظمة المعايير الوطنية البرازيلية، ومعهد المعايير الفنية في كوستاريكا، وهيئة التقييس الإيطالية.

وقال عمر السويدي، وكيل وزارة الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة: «أهني أعضاء مجلس المنظمة الأربعة الجدد، مصر والبرازيل وكوستاريكا وإيطاليا، الذين يعد اختيارهم انعكاساً لثقة المجلس بقدراتهم، وسيسهم انتخابهم لعضوية المجلس في التطوير المستمر لمنظومة التقييس الدولية».

الصناعة 4.0 والاقتصاد الدائري

وضمن جلسة حملت عنوان «الاقتصاد الدائري: التحول الرقمي»، أشار خبراء إلى ما تلعبه تكنولوجيا «الصناعة 4.0»

من دور رئيسي في الارتقاء بتطوير الاقتصاد الدائري والمستدام، منوهين بضرورة دعم التكنولوجيا بمواصفات متنافسة، يمكن تبنيها على أوسع نطاق وتدعم الابتكار والاستدامة.

وقالت الدكتورة فرح الزرعوني، الوكيل المساعد لقطاع المواصفات والتشريعات في وزارة الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة خلال الجلسة: «إن استخدام التكنولوجيا المتقدمة وقدرات الذكاء الاصطناعي سيدعم التغيير الذي نطمح إليه، بما يتجاوز تحقيق مكاسب إضافية في الكفاءة، وصولاً إلى المساعدة في تصميم نظام اقتصادي دائري فعال». وأضافت الزرعوني: «تلعب الحكومات دوراً حاسماً في تهيئة بيئة عمل مواتية لبناء اقتصاد دائري مزدهر. فالحكومات هي من تحدد الاتجاهات وهي التي تعتبر محركات الابتكار والاستثمار. ودولة الإمارات رائدة إقليمياً في الاقتصاد الدائري؛ لأننا نؤمن بالشراكات وبأن لكل فرد دوراً حيوياً في سلسلة القيمة، بما في ذلك المشرعون والمصنعون والمستهلكون».

وبحثت الجلسة الدور الحاسم للتكنولوجيا المتقدمة في تسريع الانتقال نحو الطاقة النظيفة، وتعزيز الأمن الغذائي من خلال الاستدامة.

وأبرزت الجلسة برنامج «الصناعة 4.0» في دولة الإمارات، الذي يعد ركيزة أساسية للاستراتيجية الوطنية للصناعة والتكنولوجيا المتقدمة التي تنفذها الوزارة، ويهدف إلى تعزيز تبني أنظمة وحلول التكنولوجيا المتقدمة عبر القطاع الصناعي. كما يدعم البرنامج مبادرة دولة الإمارات الاستراتيجية لتحقيق الحياد المناخي بحلول 2050، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، بالتوازي مع دعم الشركات في الدولة لتعزيز إنتاجيتها وكفاءتها وتنافسيتها. إعلان لندن

وناقشت جلسة رئيسية أخرى، تحت عنوان «إعلان لندن بعد مرور عام»، التقدم الذي أحرزته المنظمة الدولية للتقييس في الالتزام الذي تعهدت به العام الماضي، بدعم العمل المناخي عبر التقييس. وخلال الجلسة، تحدث أعضاء ISO المنظمة عن التحديات التي يواجهونها، والإجراءات التي اتخذوها، وخططهم لدفع عجلة الاستدامة عبر المواصفات القياسية.

السياحة المستدامة

وعقدت عدة جلسات نقاشية أخرى تضمنت: «ما مدى اتصالنا بالواقع بعد 10 سنوات؟»، حيث بحث قادة الفكر كيفية المحافظة على أهمية المنظمة في المستقبل، و«هل يمكن للسياحة المستدامة أن تكون مستدامة فعلاً؟»، والتي استكشفت كيف يمكن للمقاييس المساعدة في جعل السفر أكثر استدامة، وضمان اتخاذ المستهلكين لقرارات مبنية على المعلومات.

ووقعت الوزارة مذكرتي تفاهم على هامش الاجتماع السنوي مع مؤسسة المواصفات والمقاييس الأردنية، والوكالة الكورية للتكنولوجيا والتقييس.

ويستمر الاجتماع السنوي للمنظمة لعام 2022 بين يومي 19 و23 من سبتمبر تحت شعار «التعاون لأجل الخير»، حيث جمع أكثر من 5,000 شخص، واقعياً وافترضياً لمناقشة كيفية دعم المقاييس للتجارة الدولية، والابتكار والعمل المناخي.

وتعكس استضافة الاجتماع في دولة الإمارات مكانتها كمركز صناعي راسخ ومعروف عالمياً، يوفر الفرص لنمو الأعمال والتصدير. كما تدل الفعالية على ثقة المجتمع العالمي بمنظومة البنية التحتية للجودة في دولة الإمارات، إلى جانب الدور الذي تؤديه الدولة في المساعدة على تحسين المواصفات محلياً وخارجياً